

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (821)

علي عبدالعزيز الشبل

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن والعشرون بعد المئة بتدارس احاديث المنتقى للمجد ابي البركات عبد السلام ابن تيمية ونحن واياكم ما زلنا في ابواب الجنائز وواقفنا على باب ما جاء في البكاء على الميت - [00:00:00](#) والدرس اليوم تعذرنا فيه الى الى اذان العشاء بعد العشاء تسمحون لنا ان شاء الله عن هالدرس. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:26](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في البكاء على الميت وبيان المكروه منه عن جابر رضي الله عنه قال اصيب ابي يوم احد فجعلت ابكي. فجعلوا ينهونني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني - [00:00:45](#) فجعلت عمتي فاطمة تبكي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه. متفق عليه هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهم - [00:01:11](#) لما قتل ابوه الله ابن حرام في معركة احد جعل جابر يبكي وكانوا فجعلوا ينهونه اي الصحابة. قال ورسول الله لا ينهاني وهذا فيه ان البكاء اذا لم يكن معه نحيب - [00:01:30](#) او نشيج او رفع صوت وانما سيلان دمع فهذا لا يظر حيث بكى صلى الله عليه وسلم اي دمعت عيناه لما مات ابنه ابراهيم وكذلك لما مات جعفر وزيد ابن حارثة وابن رواح نعاهم - [00:01:57](#) البكاء الذي يكون غلبة على الانسان في نفسه لا يدفعه لا يحاسب عليه لامرين اولا انه مأذون به ثانيا لانه في الغالب لا يملكه ولا يستطيع التحكم به ويحمل نهيهم - [00:02:20](#) على ما ظنوه ان مطلق البكاء كان منهيًا عنه قال وجعلت عمتي فاطمة بنت حرام تبكي اخاها وكان في الجاهلية يعدون من الحزن على الفقيد البكاء والنياحة عليه - [00:02:42](#) حتى كان اناس يمتنون هذه المحنة مهنة النياح ولهذا في اشعارهم فلان لا نائحة عليه يعني ليس له احد فقال صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين فان الملائكة عليهم السلام ما زالت تظله - [00:03:07](#) في اجنحتها حتى رفعتموه وهذا الاسلوب فيه كراهية البكاء تبكين او لا تبكين لن ينفعك ذلك ولن ينفعه ذلك ثم ذكر فضيلة عبد الله بن حرام رضي الله عنهما ان الملائكة - [00:03:33](#) ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام تظله باجنحتها حتى رفعتموه او حتى نعم حتى رفعتموه يعني في آآ نعشه ليكون في قبره وكأن هذا والله اعلم كان في اول الامر. فان في غزوة احد وكانت في اول - [00:03:55](#) مهاجرة في السنة الثالثة من الهجرة لم يبت بعد النهي عن البكاء عن الميت كما يأتي في الدالة ويحمل على انه البكاء الذي ليس فيه نحيب والدليل اذا تطرق اليه امثال الاحتمال - [00:04:22](#) لم يكن دليلا على جواز البكاء مطلقا وانما البكاء الذي يكون الى نحيب من غلبة خاطر غلبة العاطفة وسبقها الى هذا الميت نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ماتت زينب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء - [00:04:42](#) فجعل عمر رضي الله عنه يضربهن بسوطه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال ايا كنا ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة - [00:05:06](#)

وما كان من من اليد واللسان فمن الشيطان. رواه احمد هذا حديث اه ابن عباس الذي رواه الامام احمد وغيره وفيه علي ابن زيد وهو ابن جدعان قد تكلموا فيه تظعيفا - [00:05:24](#)

قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بناته عليه الصلاة والسلام؟ اربع ثلاثة ثلاث منهن متن في حياته رقية زوجة عثمان وزينب بنت ابي العاص بن الربيع - [00:05:47](#)

وهو ابن خالتها ثم ماتت ام كلثوم لما زوجها النبي صلى الله عليه وسلم عثمان قد ماتت في السنة التاسعة وتأخرت فاطمة فماتت رضي الله عنها بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:06](#)

قيل بستة اشهر وقيل باقل من ذلك قال ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه وليس فيه مباشرة عمر للضرب - [00:06:24](#)

وانما ينهان ويهددن بالضرب فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان انه مهما انه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل. العين بالدمع والقلب بالحنن - [00:06:43](#)

فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان والحديث جاء في معانيه احاديث اخرى يأتي بيانها لكن ها هنا اصل عام ان البكاء اذا كان من القلب الحزن - [00:07:10](#)

والعين بالدمع من غير تكلف فانه من الله ومن الرحمة اما الرحمة يعني بالعطف والحنان والشفقة كما جاء في حديث الاقرع ابن حابس التميمي انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

تقبل النبي امامة ابنة ابنته وقيل قبل الحسن قيل قبل الحسين وقال يا رسول الله ان لي عشرة من الولد وما قبلت احدا منهم قال اواملك نزع الله الرحمة من قلبك - [00:07:58](#)

بجلافتك يعني اعرابي من اعرابي نجد جلف يظنون ان عدم تقبيل الاولاد انه من الرجولة والمرجلة والشدة وهي انما هي من الحمافة وانتزاع الرحمة ولما مات ابراهيم دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

فقال له احد الصحابة ما هذا يا رسول الله؟ قال انها رحمة انها رحمة اي عطف وشفقة هذا لا يحاسب الله عليها متى يحاسب اذا كان الشيء من فعلك انت - [00:08:50](#)

تبكي وتزيد البكاء نحيبا او تستخدم اليد والفعل اليد واللسان باليد شق للجيب لطى للخد نتف للشعر يحمل التراب وينثره على رأسه وويلاه وترابه او باللسان مما يتكلفه من ان يقول في - [00:09:05](#)

تجزع على على الميت هذا من الشيطان لانها تدخل في النياحة التي حرما ديننا الاسلام والنياحة محرمة على الرجال ومحرمرة على النساء وقلنا ان النياح نوعان بالقول وبالفعل مضت الامثلة - [00:09:30](#)

على القول وسيداه واعزاه وفخراه وكذلك النياحة بالفعل بالشق. شق الجيب لطم الخد نتف الشعر الولولة ومن النياحة بالفعل الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام ترتب عند اهل الميت رواتب - [00:09:52](#)

الغداء والعشاء القهاوي كراسي آ زل صواوين ايقاد نيران فهذي من النياحة بالفعل مع صنعة الطعام حديث الجليل ابن عبد الله البجلي الذي مر معنا اسناد رجاله ثقات قال رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة - [00:10:16](#)

من النياحة. نعم وعن ابن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد ابن عباد رضي الله عنه شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم - [00:10:45](#)

فلما دخل عليه وجده في غشية فقال قد قضى. فقالوا لا يا رسول الله. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاءه بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب - [00:11:06](#)

ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم. هذا حديث عبدالله بن عمر المخرج في الصحيحين ان سعد بن عباد الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم اشتكى اي في مرض - [00:11:24](#)

اصابه فيه فاشتكى فعاده النبي عليه الصلاة والسلام ومع رسول الله عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود كم ذولا

اربعة فلما دخل عليه النبي عليه الصلاة عليه السلام وجده في غشية - [00:11:45](#)
اي مغمى عليه قد غشي عليه والمغشي عليه كانه ميت كانه نائم وقال صلى الله عليه وسلم قد قضي يعني قد توفي مات ونسب
الفعل للمبني من مجهول اي قد قضى الله روحه واجله قالوا لا يا رسول الله - [00:12:07](#)
فلما رآه النبي على هذه الحالة بكى بكاء رحمة وبكاء واجد على هذا الصحابي الذي كان من سابقة الانصار ومن مؤيد النبي عليه
الصلاة والسلام. فهو سيد قومه بن الخزرج - [00:12:31](#)
رضي الله عنها فلما رأى القوم النبي بكى بكوا تحركت بذلك عواطفهم وجاشت بهذا مشاعرهم بالبكاء رضي الله عنهم ثم قال الا
تسمعون هذا حظ يعني اسمعوا وانتبهوا ان الله لا يعذب - [00:12:50](#)
بدمع العين ولا بحزن القلب اذا كان بغير اختيار الانسان ان القلب يحزن ويظهر اثر حزن القلب على دمع العين وانما يعذب بهذا او
يرحم وأشار الى لسانه اي ما يصدر من اللسان - [00:13:11](#)
وهذا دائر على اصل شريف في القضاء والقدر وفي الثواب. ما هو ان ما كان من فعل الانسان باختياره طاعة يثاب عليها او معصية
فانه متوعد بالعقوبة عليها وما كان - [00:13:29](#)
من تكلفه فانه يحاسب عليه اما ما لم يكن من اختياره وارادته فانه لا يحاسب عليه ومن ذلك البكاء فانه ليس له فيه اختيار رحمة
تتعرض مما قام في قلبه من الحزن على فقد حبيبه - [00:13:49](#)
تدمع عينه ومع ذلك كانوا يجاهدون انفسهم فيما يتكلفون فيه من فيما يحصل له من الدمع تحقيقا لجانب التوحيد يدافعون انفسهم
في ذلك فافاد الحديث مع احاديث سابقة ان دمع العين - [00:14:10](#)
وحزن القلب عند وجود المصيبة لا يضر الانسان ما لم يتكلفه ويتقصده او يكون مع هذا البكاء نحيب. نسيج هذا من فعل الانسان
واختياره نعم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال - [00:14:31](#)
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها في الموت فقال للرسول صلى الله عليه وسلم
فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى - [00:14:56](#)
كل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها اقسمت لتأتينها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقام معه سعد ابن عباد ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما - [00:15:12](#)
انطلقت معهم فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقع كانها في شنة ففاضت عيناه فقال سعد رضي الله عنه ما هذا يا رسول الله قال هذه
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. متفق عليهما - [00:15:28](#)
هذا حديث اسامة ابن زيد ابن حارثة رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره
ان صبيا لها في الموت من هذه البنت - [00:15:48](#)
ها يا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى ذلك ابن ابي شيبه ورواه غيره وهذي عاطفة الام تجاه ابنها. ان صبيا لها في
الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرسول الذي جاء من عندها ارجع اليها - [00:16:07](#)
فاخبرها ان الله ان لله ما اخذ وله ما اعطى كل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب هذه احسن صيغ العزاء خلافا لما
اشتار احسن الله عزاءكم وجبر الله مصابكم وغفر الله لميتكم. هذي صيغة جائزة - [00:16:32](#)
لكن ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. اصبر واحتسب احسن صيغ العزاء وهي التي تكررت من النبي صلى الله
عليه وسلم غير مرة هذا ما امر به النبي - [00:16:55](#)
بنته باسطة الرسول فرجع الرسول اليها. فاعادته مرة ثانية وقال انها اقسمت اي حلفت بالله لتأتينها هذا من لطافته عليه الصلاة
والسلام انت وتقسم عليه فيبر قسمها عليه الصلاة والسلام - [00:17:15](#)
وهذا من تواضعه وعاطفة الام عاطفة جياشة فقام عليه الصلاة والسلام اكراما وابرازا لقسم بنته معه سعد ابن عباد ومعاذ بن جبل
رضي الله عنهما فلما اقبل ودخل رفع اليه الصبي - [00:17:36](#)

ونفسه ونفسه تقعقع لها قعقععة لها صوت كأنها في شن وش الشن القربة اليابسة اذا شلتها لها طقطقة كذلك نفس هذا الصغير فدمعت عيناه الشريفتان صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه - [00:18:03](#)

قال سعد ما هذا يا رسول الله؟ حيث علم واستقر فيه ان البكا ممنوع. قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء يعني ان دمع العين وحزن القلب - [00:18:29](#)

ليس تكلفا وانما من اثر هذه الرحمة والحنان والشفقة التي جعلها الله في قلوب العباد وهي سبحانه الله العظيم موجودة في الحيوانات رحمة على اولادها وهي من الرحمة التي جعلها الله كم جزءا - [00:18:46](#)

ها يا مجذوب نعم جعل الله الرحمة مئة جزءا امسك عنده تسعة وتسعين وانزل الى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرهما عن ولدها مخافة ان تصيبه - [00:19:08](#)

وقال انها رحمة يجعلها الله في قلوب عباده. الله الذي خلقها وانما يرحم الله من عباده الرحماء هذا في التجافي التباعذ عن القسوة والشدة التي تكون في القلب ربما طلبها الناس وحرصوا عليها - [00:19:31](#)

وهذا ممنوع نعم الميوعة والليونة الزائدة ممنوعة ومكروهة شرعا اما التكلف فهو الذي لا يليق بالعبادة ولا يليق بالقربة الى الله. ففيه ان البكاء غير المتكلف بدمع العين بلا نحيب ولا نشيج على الميت - [00:19:55](#)

انه مأذون به المشروع بل مستحب حيث وقع منه عليه الصلاة والسلام غير مرة في موت ابن بنته زينب رضي الله عنها وفيما كان من موت ابنه ابراهيم ولما مات من مات من جلة اصحابه دمعت عيناه عثمان ابن مظعون دمعت عيناه لما مات - [00:20:17](#)

كما جاء ذلك في المصنف وغيره. نعم عن عائشة رضي الله عنها ان سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهم - [00:20:48](#)

عنهما قالت فوالذي نفسي بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر وانا في حجرتي رواه احمد وهذا فيه ان البكاء في نفسه انواع تقول عائشة رضي الله عنها ان سعد ابن معاذ لما مات - [00:21:03](#)

حضره النبي عليه الصلاة والسلام فبكى وبكى على فقده ابو بكر. وبكى على فقده عمر لطبيعة الناس من الناس من اذا بكى له صوت منهم اذا بكى له انخفاض وهذا يعرفه من عنده رفف في احساسه - [00:21:22](#)

وكل بكاء غير غير متكلف ولا مقصود لذاته فانه ماذا لا يؤاخذ عليه انما الذي يؤاخذ عليه ما كان من تكلفه او رفع صوته به يدخل كما في الحديث انما يعذب الله على هذا وعلى هذا - [00:21:45](#)

ما يفعله وما يقوله وسعد بن معاذ رضي الله عنه فقده المسلمون عز النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بوفاته تعزية عظيمة ان العرش عرش الرحمن اهتز لموت سعد طربا وفرحا - [00:22:07](#)

كم عاش سعد بن معاذ الاشعلي؟ الاوسي الانصاري في الاسلام حتى لما مات اهتز لموته عرش الرحمن كم توقعوني اخواني ها عاش سعد ست سنين بالاسلام دخل الاسلام وهو ابن - [00:22:37](#)

تسع وعشرين سنة وقصة اسلامه عجيبة وفريدة احثكم على قراءتها ودرسها كيف ان الله عز وجل قيد هؤلاء لدينه رجال حتى في جاهليتهم اهل المروءة ومرجلة الله يخلف على الرخوم - [00:22:59](#)

شكرا من عندي بايع البيعة الثانية ومات رضي الله عنه غزوة الاحزاب جاءه سهم في كاحله فما زال في جرحه حتى قضى رضي الله عنه عاش في الاسلام ست سنين - [00:23:24](#)

ولما مات اهتز لموته عرش الرحمن الا يستحق هذا ان يبكي عليه رسول الله وابو بكر وعمر والبكاء بكاء فقد ما هو بكاء اعتراض على القدر بكاء فقد لسعد وما حصل له من هذا الفضل الذي بشر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:58](#)

انه اهتز لموته عرش الرحمن وكل بكاء لا تكلف معه لا نحيب الاناشيد والاشهاق ولن يهيق ولا رفع صوت الشريعة لا تمنع منه واذا حصل البكاء وفيه هذه الامور فان البكاء محرم لما صاحبه - [00:24:25](#)

فان كان في اعتقاده تجزع تسخط على قضاء الله المؤلم وقدره سبحانه المر المصيبة اعظم وهي دائر بين الكبيرة وبين الكفر بحسب

موقفه من هذا القضاء والقدر المؤلم والمرء وهذا الحديث - 00:24:53

فيه مقال فان في اسناده آآ ابو زيد الليثي وقد تكلموا فيه تظعيفا لكنه مشتهر وشواهد ما سبق نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من احد - 00:25:16

سمع نساء من عبد الاشهل يبكين على هلكاهن فقال لكن حمزة لا بواكي له فجننا نساء الانصار فبكينا على حمزة عنده. فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحاهن اتيناها هنا يبكين حتى - 00:25:35

الان مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم. رواه احمد وابن ماجة. وهذا يؤيد ما سبق في اول الباب لما بكت فاطمة بنت حرام اخاها عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما - 00:25:52

كان هذا كان في اول الامر ثم نسخ حديث عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من احد سمع نساء من عبيد الاشهل اي من الاوس وهم رهط سعد بن معاذ - 00:26:12

يبكين على هالكاهن من الهالك؟ الموتى والقتلى ولهذا في الفرائض اني امرؤ هلك ليس له ولد الك يعني مات ولهذا الفقهاء يعبرون في الموارث هلك هالك ومقصودهم بذلك انه مات ميت - 00:26:31

يبكين على هلكاهن وهذا الامر في البكاء على الهلكاء والموتى كان دائرا جائعا مشتهرا بين العرب جاء الاسلام فمنع منه المحرم فاجاز منه المشروع المباح اي انه اعاد الانصبة ولهذا البكاء الذي فيه الجزع والتسخط والتكلف ممنوع - 00:26:54

وبالتالي استتجار النائحات كبيرة من الكبائر ليش كبيرة ما هو مطلق الحرام بلعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك ثم قال معزيا واما حمزة فلا بواكي له لما - 00:27:24

مع انه اسد الله واسد رسوله لانه تارك وفارق ترك وفارق الجاهلية وفارق اهل مكة فليس له الا من الا خواته وليس له الا زوجته وقوله لا بواكي له كما فيه تعزية فيه ايضا بيان للفضيلة - 00:27:46

قال فجنن نساء من الانصار فبكين على حمزة عنده عند النبي عليه الصلاة والسلام الرسول ما حث على البكاء عليه لكن لما كان هذا دارجا عندهم جننا يبكين يظنون يظن النساء ان هذا من العزاء - 00:28:11

فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويحهن اين ها هنا يبكين حتى الان قال مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم لا يبكين على احد وبكاء النساء المقصود الممنوع هو بكاء التكلف - 00:28:28

الذي معه نحيب ونسيج ولوله وارتفاع اصوات هذا الممنوع اما مجرد بكاء العين فدللت عليه الادلة السابقة تشمل الرجال والنساء نعم وعن جابر ابن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله عبد الله ابن ابن - 00:28:55

ثابت رضي الله عنه فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع. وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع وصاح النسوة وبكين. فجعل ابن عتيك يسكتهن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكي فلا فلا تبكين باكية. نعم. قالوا وما - 00:29:20

يا رسول الله قال الموت رواه ابو داود والنسائي نعم هذا الحديث لا اله الا الله حديث جابر ابن عتيك اخرجاه ايضا مع ابي داود والنسائي الامام احمد صححه ابن حبان والحاكم - 00:29:44

والحديث حسن ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء يعود عبدالله ابن ثابت رضي الله عنه وهذا من كريم شمائله وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم وجده قد غلب يعني غشي عليه - 00:30:01

فصاح به فلم يجبه في الغيبوبة التي قبل خروج روحه فاسترجع انا لله وانا اليه راجعون وهذا ايضا من صور التعزي بالله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا - 00:30:21

انا لله وانا اليه راجعون وكذلك لو حوقا لا حول ولا قوة الا بالله كلها تفويض للامر الى الله سبحانه وتعالى ثم قال غلبنا عليك يا ابا الربيع غلبنا عليك يعني ما امدانا عليك قبل ان - 00:30:40

يغشى عليه غشة الموت وصاح النسوة وبكينا اخوانا منهم انه قد مات فجعل جابر بن عتيك رضي الله عنه يسكتهن لانه في هذا والله العالم قبل فرط الحجاب يكون النساء لوحدهن والرجال لوحدهم - 00:31:03

وقال صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب اي مات فلا تبكين باكية قيل ما الوجوب يا رسول الله؟ قال الموت اذا فيه التفصيل بين ماذا وماذا بين البكاء على المحتضر قبل موته - [00:31:27](#)

وبين البكاء عليه بعد موته تفصيلك التالي البكاء على المحتدر قبل موته ما لم يكن فيه تجزع وتسخط فانه لا بأس به ولو كان معه نوع ارتفاع صوت وانما الممنوع بعد الموت لان البكاء بعد الموت ذريعة الى ماذا - [00:31:48](#)

ذريعة الى التسخط وردي قضاء الله بالتجزع منه ومن تأمل النواهي الشرعية وجد ان عظائمها واعظمها الشرك بالله ثم الشرك والكفر والنفاق الا صغر ثم جنس البدع ثم الكبائر تحرم لذاتها وتحرم ايضا بوسائلها - [00:32:12](#)

فتأخذ الوسيلة حكم غايتها وان لم تأخذ العقوبة مرتبة على غايتها وفي هذا يقول الشيخ القواعد الشيخ ابن سعدي وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد ولهذا من القواعد الفقهية غير الكلية الامور - [00:32:39](#)

في مقاصدها بمآلاتها ولهذا تفرع منها القاعدة الكلي تفرع منها قاعدة وسائل الامور المقاصد اي حكمها حكم المقاصد نعم باب النهي عن النياحة والندب وخمش الوجه ونشر الشعر ونحوه والرخصة في يسير الكلام من صفة الميت. اه - [00:33:03](#)

لما ذكر الباب السابق فيما يتعلق بالبكاء والتفصيل في حكمه ذكر الباب الصريح ان النهي عن النياحة والنياحة كما سبق هي بايش بايش بالقول وبالفعل يعبر عنه باللسان وباليدين والندب - [00:33:31](#)

الندب تعداد المحاسن الا ما يؤذن فيه من يسيره كما يأتي وخمش الوجه اي جرحه بالاظافر او بالسكاكين كما يفعلونه في المآتم والسواطير والسلاسل وهذي من حماقة التي ما بعدها حماقة - [00:33:50](#)

يظنون انهم بهذا يحزنون على مقتل الحسين اولا اسلم الحسين الى عدوه ومن ومن تلائم فوعده واخلف مواعده لكن الشيطان يدغدغ عواطفهم ويجيرها الى ما يريد لا الى ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:13](#)

ونشر الشعر نشره بايش؟ بنتفه تمعيطة باليدين ونحوه من شق الجيب ولطم الخد وش الجيب فهو بالجيب المخبات ها الجيب هو مخرج العنق والوجه والرأس من الثوب. يسمى جيب وليضربن بخمورهن على جيوبهن - [00:34:37](#)

اي على النحر هذا الجيب شق هكذا انا بشق ثوبي عشان اعلمكم اعز ما علي توييي ها ما تنافعين كذا يا ابو عبد الله اي نعم ها قطع النخل ما هو بعيب والوزير العيب باللي ما تتم اقوالها - [00:35:09](#)

اي نعم الحتشي ساهل ولهذا قالوا الحتشي رخيص ثوبي حتى لو بشرتنا اتلعب علي ودك نمثل بك مثلنا بك انت نقول تعال شق ثوبك جدام الناس ودبر عمرك ان شاء الله شق الجيب هو شق الثوب - [00:35:33](#)

يظن انه بهذا يعبر عن حزنه ولا يخفى شريف علمكم بقلة العلم ولا سيما علم العقيدة في اصلها وفي وسائلها اذا لم يربى عليها الناس كيف تنقل لكم وسائل الاعلام على ما يجري على اخوانكم هنا وهناك - [00:35:59](#)

تتقل هذه الوسائل من احوال النساء والرجال والصغار من هذه التصرفات والافعال والاقوال التي هي من النياحة حملة تراب رميه على الرأس ضرب الخد ننت الشعر نشره شق الجيب الصراخ والولولة. كل هذه لما - [00:36:19](#)

لم يتربى اهلها على عقيدة صحيحة وعلى ما يحذر من مصادمة كمالها الواجب وناقض كمالها الواجب والناس اذا ائتمروا بالمعروف وتأمروا عليه توامروا عليه واذا تناهوا عن المنكر وكافحوه خفيت هذه المظاهر - [00:36:48](#)

واذا جدد كل راسه اهمي نفسي نفسي ما لي شغل تزداد هذه المناكر انتشارا ويقل المعروف عملا وزيوعا ولا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا سيأتي انها من كبائر الذنوب - [00:37:17](#)

الاحاديث التي سيسوق المصنف جملة منها وكما سبق فان المصنف فقهه في ماذا في مناحي في قهوة التبويبات وفقهه في اختيار الاحاديث ترتيب بعضها على بعض وفقهه رابعا فيما يسوقه احيانا عقب الاحاديث من حكم في المسألة - [00:37:39](#)

وفقهه خامسا في ترتيب الابواب بعضها على بعض وهذه طريقة كان عليها المتقدمون من العلماء مثله الامام البخاري في جامع الصحيح ويا فقهه تبويبات التي منها تبويبات ما زالت ملغزة على اهل العلم - [00:38:05](#)

تقطيع الاحاديث حتى ان كلامه على الاحاديث كلام نادر بل قليل جدا. يصدره بقوله قال من ابو عبد الله وابن رجب رحمه الله في

رسالته الماتعة الجليلة فضل علم السلف على علم الخلف ذكر قاعدة ان السلف الصالح - 00:38:28

كلامهم قليل وفعلهم وفير وانه كلما بعد الناس عن هذا العصر عصر السلف الصالح كلما كثر كلامهم وقل وقلت افعالهم وزمانا يا كثر
الحتسي يا كثر الكلام يقل معه العمل - 00:38:54

وهذا في شأن علمهم وشأن علم الخلف نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب
الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:39:16

سيذكر المصنف ها هنا تسعة احاديث لا بل احد عشر حديثا. اولها حديث عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:39:33

ليس منا وكل ما جاء في الاحاديث ليس منا فمعناها ماذا التبني من غش فليس منا من حمل علينا السلاح فليس منا كل ما جاء
الوعيد بالتبني بالتبني منه فصاحبه كبيرة - 00:39:50

ما ضابط الكبيرة ها تعرف انت وش الكبيرة ما لك تباطأت في صوتك فاصبح صوتك همسة ايه ها يا ابو عبد الله ايه يا علي ايه
ولو زين خمس فوق الثلاث زين - 00:40:16

كثر خيرك كم باجي يا علاء ها يا رجال خمسة وسادسهم كلبهم لا ذكرتها الكبيرة تسم. الطرد من رحمة الله. لا ها يا الكبير سم لا
الكبيرة كل ذنب رتب عليه - 00:41:09

وعيد من هذه الامور السبعة سبعة تراها ما رتب عليه حد في الدنيا القذف شرب الخمر والسرقة والزنا رتب عليها حدود اذا هي كبائر
او وعيد في الاخرة النار كقول النبي عليه الصلاة والسلام هي في الصحيحين ما اسفل الكعبين من الازار - 00:41:44

في النار او رتب عليه لعنة لعن الله الراشي والمرتشي ومن والرائش من الراش يا اخي ها انت انت انت يا زول هذا الراشي والمرتشي
والرائش ها سمسار السوء بينهما - 00:42:12

الوسيط بينهما فهذي لعنة على هذا الذنب دل على ان الرشوة ماذا كبيرة كم ذكرنا الان ثلاثة الرابع او ولله احنا ذكرناها مرتب عليه حد
في الدنيا او وعيد في الاخرة بالنار او باللعة - 00:42:46

الرابع او تبرئ منه ليس منا مشق الجيوب ها ودعا بدعوى الجاهلية من غش فليس منا ليس منا من خب امرأة على زوجها يا كثر
المخببات يسمونه اليوم بالنشويات. وش تبين به الفاعل التالت - 00:43:08

اخلعيه وعيشي حياتس راسه المسكينة وراهم دام انها خلعت منه. خطوا له حفلة يوم يومين وتخلوا عنه الحاسوفة ثمن تزهم عليه
توصي له وعييلنا وهي اللي تبني ما هو بالعيال - 00:43:36

ها عزامات الندامات وليس منا من خب زوج على زوجته وش تبني بها طلقها الله لا يردها ان زوجك خير منها والتخيب كبيرة من
الكبائر ولهذا رتب عليه الان العقوبة - 00:43:59

الديوية. كم هذي الان اربعة او نفى الايمان عن صاحبه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟
قال الذي لا يأمن - 00:44:23

جاره بوائقه هذاه وضرره وشره اذا اذيت الجاني كبيرة وايضا ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:44:39

اذا نفى الايمان عنه الايمان عنه اذا هو كبيرة ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن دل على ان شربها كبيرة ولا ينتهب نهبه ذات
شرف في رفع الناس اليه ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن - 00:45:01

دل على ان النهبة وهي ظرب من ظروب السرقة وش هي كبيرة كم هذي الحين يا ابو عبد الله تأكدوا دققوا الحساب زنا العشرة
بينكم ها امس ولاست ها امس بس خمس - 00:45:19

ابا عيد اعد الاولى ما رتب عليه حد في الدنيا ثانية ما رتب عليها وعيد بالنار الثالثة وعيد للعنة الرابعة تبرئ منه. الخامسة نفى
الايمان عنه السادسة ما رتب عليها غضب - 00:45:48

كل ذنب رتب على فعله الغضب من الله على فاعله فهو كبيرة ففي اية الملائنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين لانها حلفت ايماناً فاجرة وهو صادق فيما قذفها واتهمها به - [00:46:13](#)

السابع كل ذنب صغير اصر عليه فاعله اي كرهه من غير توبة يسير بتكراره واصرارته عليه الذنب كبيراً وهذا معنى عظيم نبه اليه السلف الصالح واكثر الكلام عليه لانه يتعلق بمعالجة القلوب. ما هو - [00:46:35](#)

ان الذنب الكبير يحتف فيه من القلق والخوف والخشية والندم ما يسير هذا الذنب عند الله صغيراً او يعفى عنه به وان الذنب الصغير يحتف به من عدم المبالاة والاستخفاف به والاستهتار في وقوعه يرحمك الله. ما يصيره عند الله كبيراً - [00:47:06](#)

ولهذا كل ذنب لم يترتب فيه انواع الوعيد فعلة مرة فلا يعد كبيرة. مثل ما مثل ماذا اكل من اليتيم وش حكمه كبيرة لو اكل حبة واحدة من مال اليتيم فردة واحدة وش يصير هذا - [00:47:37](#)

صغيرة كحبتين ثلاث صارت كبيرة باصراره عليها حلق اللحية شرب مجة من الدخان ان مج مجة او حلق اللحية مرة صغيرة ان كان كان الصبح يجطلها كبيرة باصراره على الذنب الصغير - [00:47:56](#)

الدخان يشرب دخان مرة بعد مرة المعسل مرة بعده مرة. وش يغدي كبيرة اذا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار باصراره عليها - [00:48:21](#)

صار الذنب كبيراً ها هنا في حديث ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذا اصل جامع من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:40](#)

في النياحة المحرمة قولاً وفعلًا شق الجيب وضرب الخد يلتحق به الصالقة والحالقة تسلق بس تضرب وجهها حالقة تنتف شعرها هذي من النياحة بالفعل القول ودعا بدعوى الجاهلية. راح عزنا راح فخرنا - [00:48:56](#)

ما لنا احد عقبه يرفع صوته يهيج نفسه وغيره على توجد على فقدته وهو ذريعة الى التجزع وتسخط من قدر الله صار به كبيراً. نعم الحين نفتح الماء. نعم. وعن ابي بردة - [00:49:17](#)

قال وجع ابو موسى قال وجع ابو موسى رضي الله عنه وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحت امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئاً. فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:37](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة نعم حديث ابي موسى يرويه عنه ابنه ابو بردة ابن عبد الله ابن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:49:57](#)

انه وجع وجعا فغشي عليه اغمي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله اما زوجاته او بناته او خواته او زوات محارمه زوات محارمه فصاحت امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها لانه في الغشي - [00:50:14](#)

فلما افاق وقد سمع صوت الصادقة قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله برئ من والحالقة والشاقة ما الصالقة رافعة الصوت بالبكاء والنحيب والصراخ - [00:50:38](#)

ومن الحالقة التي تنتف شعرها ومن الشاقة التي تشق ثوبها وجيبها يشق ثوبها وجيبها فان النبي برئ منه. بقوله ليس منا وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم منه وش يجعل الذنب - [00:51:00](#)

كبيراً من كبائر الذنوب كم باقي على الاذان نقف عند هذا المعنى اسأل الله عز وجل ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه حتى نلقاه وهو راض عنا غير غضبان - [00:51:19](#)

والله اعلم. نعم نعم في شيء ها هذا روح الكافر الله يجيرنا فان روحه تنتزع من جسده كما ينتزع الصوف من السفود من الصوف المبلول عود الشوي شيخ الشوي اما فيه شعب - [00:51:41](#)

اذا لفيت عليه صوف وبليته بالماء. شلون تنتزع الصوف من هذا العود؟ بكل عسورة كذلك هذا روح الفاجر روح الكافر اسأل الله ان يجيرنا واياكم سم ايه عدا الطعام لمن - [00:52:18](#)

القادم لو ان ميتاً مات فقام اهله في بلد بعيد او قريب فاكرم اضيافهم الذين جاءوا اليهم ذبحوا العجول والغنم وذبحوا البطة والوز

كان هذا الفعل من النياحة يسيبهم كدا - 00:52:45

العافية اما اقامة المآتم بدعوى انهم ضيوف هذا غير صحيح هذا دين ما يقبل المجاملة. لما جاءت المجاملة في دين الله بطينا على حدود الله وتعدينا احكامه ووقعنا في الحرام - 00:53:08

ما فيها قطيعة رحم ما فيها قطيعة رحم ما فيها قطيعة رحم يا ولدي اذا نتجراً على معصية الله بدعوى خوف القطيعة المجاملة في دين الله لا تصلح الحق حق والباطل باطل - 00:53:30

ما ندهن لاجل الا يزعلون علينا يسودن وجيها عشان بيض الله وسود الله تنفك شوي يوم القيامة يا ولدي الحلقة الحق حق ما في شوية وما شوية الربا شوية يجوز ونخلي الباقي. هذي اخت هذي. الزنا يجوز شوي واخلي الباقي. وش هالفارق؟ كلها كباير -

00:53:51

ومن انما تأتي يأتي بلانا من هذا التنازل عن ديننا هذا التنازل عن ديننا اللهم صلي وسلم على رسول الله لما مات من مات من اصحابه دعاهم الرسول قال حطوا له ولايم - 00:54:18

يعزونكم واضيافكم لم يصنع الا لال جعفر لوحدهم طعاما ال جعفر زوجته اسماء بنت عميس وابناؤه وبناته الثلاث بس الله يحييكم يا الصحابة. الغدا عندنا اليوم عند اهل جعفر يجيك الثاني يقول الله يحييكم العشاء - 00:54:36

خذ هالمفاخرات بالذبايح. حطوا ثنتين حط ثنتين حطوا ثلاث ذبايح نحت ثلاث وش غدت مهايطات على حساب دينهم وعقيدتهم

بيض الله وسود الله لا تقبل المجاملة في دين الله عز وجل سم - 00:55:00

ها لا اذا كان الطعام من اهل الميت ما يتناوله ما تناوله لان هذا من طعام النياحة وقال جاء جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه

كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت. وصنعت الطعام من النياحة - 00:55:21

نعم اي نعم لو كان من غير اهل الميت وجاؤوا به لاکرام اضيافهم دخل في النياحة وان كان جاء بالطعام خاصا باهل الميت وحضرهم من حظر اتفاقا لا يتكلف ذلك - 00:55:43

يتكلف ذلك نعم ميزت من رهدف احساسها رضي الله عنها عائشة صوت ابي بكر من صوت عمر لان شخصية هذا غير شخصية هذا

وبكاء هذا يختلف عن بكاء هذا. وهذا يعرفه مرهف الاحساس - 00:56:06

كيف اذا كان معه من الفقه والعلم كعائشة رضي الله عنها سم واستنجا قهوجية يقهوجونهم شرب مياه لمن ايه هذي ما حاجة تعطيها

لاهل الميت افعلها انت اما اذا عطيته لاهل الميت صارت بهالذريعة هم من تجر غيرها - 00:56:27

نعم ربي جل وعلا يعلم النوايا ويعلم الافعال لا يحتال على دين الله جل وعلا فان اليهود حرم الله عليهم صيد يوم ايش حطوا شباكهم

يوم الجمعة قالوا ما صدنا السبت - 00:56:57

وخذوها يوم الاحد يلعبون على من ذولا يضحكون على من يحتوون على حكم الله ان فينا منهم ومقل ومستكثر من هذا الباب والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:57:15